الصناعة الحديثية

عند الحافظ إسماعيل بن كثير

(ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)

في كتابه "تفسير القرآن العظيم"

The Hadith Skills

of Al – Hafiz Esma'il Bin Kathir (D 774h – 1372C.E.)
in his book " Tafsir al – Quran al – Azim)

إعـــداد

مهند زكريا يحيى الشرباتي

الرقم الجامعي : (٩٦٢٠١٠٢٠٠٨)

اسم المشرف

الدكتور حسيب السامرائي

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د. حسيب حمد السامرائي	.....
د. عبد الرحيم أحمد الزقة	.....
د. صديق محمد مقبول	.....
د. محمد الطوالبة	.....

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت .

نوقشت وأوصي بإجازتها / تعديلها / رفضها بتاريخ .....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ت.ن ١٢٢
٢
١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى كل عالم مخلص.

إلى كل طالب علم مخلص.

الى كل مسلم مخلص

إلى المخلصين أهدي هذا العمل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكـــــــر

أشكر الله تعالى أولاً وآخراً على ما من علي من إتمام هذه الرسالة.

ولا يفوتني أن أشكر جامعة آل البيت، ممثلة برئيسها الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، على ما قدمته لي من رعاية وتيسير لإنهاء الرسالة.

كمـــا وأتقـــدم بالشـــكر إلى كلية الدراسات الفقهية، ممثلة بعميدها الأستاذ الدكتور قحطان الدوري ومدرسيها وموظفيها.

وأتقدم – أيضاً – ببالغ الشكر إلى أستاذي والمشرف على رسالتي الدكتور حسيب السامرائي على متابعتي وحثي على العمل وسرعة الإنجاز فجزاه الله خيراً.

وأتقـــدم كذلك بالشكر إلى أمي الغالية، التي كانت السبب في إكمال الدراسة العليا بداية ونهاية.

وأشكر كل من وقف معي من الإخوان وساعدني على إكمال الرسالة.

للجميع مني الشكر والمحبة، ومن الله الأجر والثواب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ب
الشكر	ج
قائمة المحتويات	د
الملخص باللغة العربية	ط
تحليل بعض المصادر والمراجع	ك
تمهيد	١
مبررات اختيار الموضوع	١
تقسيم الموضوع	٣
الفصل الأول : التعريف بالحافظ ابن كثير	٥
المبحث الأول: أهم ملامح عصر ابن كثير	٦
الحياة السياسية	٦
الحياة الاجتماعية	٧
الحياة العلمية	٩
المبحث الثاني: ترجمة الحافظ ابن كثير	١١
المطلب الأول: اسمه ونسبه	١٢
المطلب الثاني: مولده ونشأته.....	١٣
المطلب الثالث: طلبه العلم	١٣
المطلب الرابع: شيوخه وتلامذته	١٣
أولاً: شيوخه	١٣
ثانيا: تلامذته	١٤
المطلب الخامس: قول أهل العلم فيه.	١٥
المطلب السادس: آثاره العلمية	١٦
المطلب السابع: وفاته	١٧
الفصل الثاني: التعريف بكتاب (تفسير القرآن العظيم)	١٨
المبحث الأول : صحة نسبته إلى صاحبه	١٩
المبحث الثاني: وصفه	٢١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث: ميزاته ٢٣
المبحث الرابع: المصادر التي اعتمد عليها ابن كثير في تفسيره ... ٢٥
الفصل الثالث: منهج الحافظ ابن كثير في تناوله الأحاديث ٢٨
المبحث الأول: ذكر الأحاديث بأسانيدها مع ذكر مخرجيها..... ٢٩
المبحث الثاني: حذف الأسانيد مع ذكر مخرجيها ٣٢
المبحث الثالث: حذف الأسانيد والتخريجات ٣٣
المبحث الرابع: أحكامه على الأحاديث ٣٣
المطلب الأول: ذكره الحكم على الحديث ٣٣
أولا: حكمه نفسه على الحديث ٣٤
ثانيا: إخراج صاحبي الصحيح أو أحدهما للحديث . ٣٥
ثالثا: نقله حكم الأئمة على الحديث ٣٦
المطلب الثاني : تركه الحكم على الاحاديث ٣٨
أحاديث الجزء (السابع عشر) التي ترك الحكم عليه. ٣٨
الفصل الرابع: علوم الحديث في (تفسيره) ٤٩
المبحث الأول: علوم الحديث المتعلقة بالمتن ٥٠
تمهيد ٥١
المطلب الأول: مختلف الحديث ٥٢
أولا: تعريف مختلف الحديث ٥٢
ثانيا: الجمع بين الأحاديث ٥٣
ثالثا: الترجيح ٦٨
تمهيد ٦٨
١- ترجيح ما في الصحيحين على أحدهما ٧٠
٢- ترجيح ما في الصحيحن على ما هو خارجهما ٧١
٣- ترجيحه ما في البخاري على غيره مما ليس في الصحيح ٧٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- ترجيحه كثرة الطرق والروايات والشواهد
على غير ذلك ٧٦
المطلب الثاني: المرفوع والموقوف ٨٠
أولا: المرفوع ٨٠
تعريفه، أقسامه، موقف ابن كثير من المرفوع ٨٠
ثانيا: الموقوف ٨٤
تعريفه ٨٤
تفسير الصحابي ٨٤
المبحث الثاني: علوم الحديث المتعلقة بالسند ٨٧
المطلب الأول: المتصل ٨٨
المطلب الثاني: المنقطع ٩٠
المطلب الثالث: المرسل ٩٢
المطلب الرابع: المدلَّس ٩٨
المطلب الخامس: رواية المبهم الذي لم يُسَم ١٠٠
المطلب السادس: رواية المجهول ١٠٢
مجهول العين ١٠٢
مجهول الحال ١٠٦
المطلب السابع: المزيد في متصل الأسانيد ١٠٩
المبحث الثالث: العلوم المشتركة بين المتن والإسناد ١١٥
المطلب الأول: الشاذ والمحفوظ ١١٦
أولا: تعريفه ١١٦
ثانيا: حكمه ١١٧
ثالثا : الشذوذ في المتن ١١٧
رابعا: الشذوذ في السند ١٣٢
المطلب الثاني: المتواتر ١٣٤
الأحاديث التي حكم عليها ابن كثير بالتواتر ١٣٤
المطلب الثالث: الموضوع ١٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع: التصحيح والتضعيف ١٤٦
تمهيد ١٤٧
المطلب الأول: منهجه في التصحيح ١٤٨
أولاً : استشهاده بأقوال السابقين..... ١٤٨
ثانياً : المراسيل متعددة الطرق ١٥٠
ثالثاً : جهالة التابعي الكبير ١٥١
رابعاً : حكمه نفسه على الحديث ١٥٢
خامساً : التصحيح بالشواهد ١٥٤
سادساً : مآخذ على ابن كثير ١٥٦
المطلب الثاني : منهجه في التضعيف ١٦٤
أولاً : ذكره أقوال العلماء ١٦٤
ثانياً : حكمه نفسه على الحديث ١٦٥
ثالثاً : سكوته على أحاديث ضعيفه ١٦٦
رابعاً : استخدام لفظ (غريب) للتضعيف ١٦٩
خامساً : تساهله في مجال الترغيب والترهيب ١٧٠
سادساً : تضعيفه خبر صاحب البدعة إن كان خبره
داعية الى بدعته..... ١٧٠
سابعاً : المراسيل ١٧١
المبحث الخامس : نقد المتن عند الحافظ ابن كثير ١٧٢
المطلب الأول : المخالفة في المتن ١٧٣
أولاً : مخالفة القرآن الكريم ١٧٣
ثانياً : مخالفة ما هو معلوم ١٧٥
ثالثاً : مخالفة التاريخ ١٧٥
المطلب الثاني : الاسرائيليات ١٧٨
أولاً : أقسام الاسرائيليات عند ابن كثير ١٧٩
ثانياً : منهجه في الاسرائيليات ١٧٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمة ١٨٢
فهارس الايات ١٨٤
فهارس الاحاديث ١٨٧
قائمة المصادر والمراجع ١٩٤
الملخص باللغة الانجليزية ٢٠٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

ولـد الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير في عصر ازدهار دولة المماليك سنة (٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م) فـي قرية من قرى بُصرى الشام، وتوفي والده ولم يتجاوز الثالثة من عمره، ثم رحل إلى دمشـق مع شقيقه وأهله، وهناك نشأ نشأة علمية صالحة، فحفظ القرآن ولم يتجاوز الحادية عشرة وحفظ (التنبيه) ولم يتجاوز الثامنة عشرة وكذلك (مختصر ابن الحاجب).

كـان القـرن الـذي عاش فيه ابن كثير،والقرن الذي قبله، مزدهرا بالعلم والعلماء بسبب اصـلاحات السـلطان صـلاح الدين رحمه الله تعالى، وكذلك سلاطين المماليك الأوائل وعلى رأسهم الظاهر بيبرس.

ألـف الحـافظ ابـن كثير كثيرا من المؤلفات، في شتى الفنون كالحديث والتفسير والفقه والسـيرة، وكـان كتابه (تفسير القرآن العظيم) أشهرها، فهو تفسير بالمأثور فيه كثير جدا من الأحاديث النبوية مع الكلام عليها صحة وضعفا.

ورسـالتي بعنوان (الصناعة الحديثية عند الحافظ ابن كثير في كتابه تفسير القرآن العظيم) وأعني بذلك دراسة علوم الحديث التي أودعها ابن كثير في تفسيره.

ولقد تضمنت هذه الرسالة أربعة فصول:

- الفصل الأول: ذكرت فيه التعريف بالحافظ ابن كثير وأهم ملامح عصره.
- والفصل الثاني: ذكرت فيه التعريف بكتاب (تفسير القرآن العظيم).
- والفصـل الـثالث: ذكرت فيه منهجه في تناوله الأحاديث وذكرها، فقد كان يورد أكثر الأحـاديث بأسـانيدها مـع ذكـر مخـرجيها، وكثيرا ما يحذف الأسانيد ويكتفي بذكر مخـرجيها، وهـو في غالب الأحاديث يحكم عليها صحة وضعفا، وإن كان يسكت عن أحاديث وهي ضعيفة.
- والفصل الرابع: ذكرت فيه علوم الحديث في (تفسيره) وقسمته إلى خمسة مباحث:

الأول: ذكـرت فيـه علوم الحديث المتعلقة بالمتن وتشتمل على مختلف الحديث بشقيه، الجمع بين الأحاديث والترجيح،وبينت فقه ابن كثير في التعامل مع هذه الأحاديث.

والثاني: ذكرت فيه علوم الحديث المتعلقة بالسند، وبينت علمه في ذلك وآراءه فيها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والـــثالث: ذكـــرت فيه نقد المتن عند ابن كثير ورده الروايات والأحاديث، وإن كانت – أحيانا– صحيحة السند لمخالفتها القرآن أو العقل أو مخالفتها المكي والمدني من القرآن، وكذلك نقده للروايات الإسرائيلية وأقسامَ الإسرائيليات عنده.

- ثم أنهيت هذه الرسالة بفهارس للآيات وأطراف الحديث الشريف.

هـــذا، وفـــي النهاية لا بد أن أنوه إلى كتابين استفدت منهما استفادة كبيرة، الأول بعنوان (الصـــناعة الحديثية في السنن الكبرى للبيهقي) للدكتور نجم عبدالرحمن فهو كتاب قيم مفيد لكل طـــالب حديث يريد أن يكتب عن الصناعة الحديثية في مؤلَّف ما، ولعله الأصل في هذا الباب، فجزى الله صاحبه خيراً ونفع به وبكتابه .

أمـــا الكـــتاب الثاني فهو (تفسير القرآن العظيم) لابن كثير، بتحقيق الشيخ سامي السلامة، والـــذي يطـــلع عليه يلاحظ جمال الطباعة، وقلة الأخطاء ، أما المهم في الأمر والجهد الكبير ، فهـــو عزو جميع أحاديث هذا الكتاب إلى مخرجيها ،ومراجعة التفسير على عدة نسخ والرجوع فـــي التحقيق وتصحيح الأخطاء إلى مصادر ابن كثير، من كتب الحديث الكثيرة وغيرها، فجزاه الله على عمله وتعبه خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

هذا، والله تعالى أسأله التوفيق والقبول إنه خير مسئول. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحليل بعض المصادر والمراجع

- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م) ، **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**.

نخبة الفكر كتاب ملخص مفيد في علوم الحديث ومصطلحه، مثل كتاب مقدمة ابن الصلاح ولكنه سهل جدا، كالمتن ليسهل حفظه على طلبة الحديث، ثم شرح النخبة وسمى الشرح نزهة النظر.

- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. هو شرح لكتاب صحيح البخاري، وهو أفضل شروحات هذا الصحيح، فيه من الفقه والسيرة والحديث وجمع الروايات والترجيح العلم الغزير.
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، **تقريب التهذيب**.

هو كتاب يتحدث عن رجال أصحاب الكتب الستة، ويشمل رجال الكتب الستة وغيرها من مؤلفات أصحابها، وهو اختصار لكتابه تهذيب التهذيب. ولكنه يمتاز بالاختصار، حيث يتكلم عن كل راو جرحا وتعديلا بألخص عبارة وأخلص إشارة، بحيث لا تزيد الترجمة عن السطر الواحد غالبا.

- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**.

يتحدث عن علوم الحديث ومصطلحه، التي جمعها ابن الصلاح.

وهذا الكتاب هو شرح لكتاب (التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير) للنووي الذي يعتبر اختصارا لكتابه (الإرشاد) وهو الذي اختصر فيه (علوم الحديث) لابن الصلاح.

- عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م)، **الجرح والتعديل**.

هو كتاب يتكلم عن رواة الحديث جرحا وتعديلا، وقد رتبهم على حروف المعجم ليسهل الوصول إلى اسم الراوي .

- عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، **الموضوعات من الأحاديث المرفوعات**.

هو كتاب يجمع فيه الأحاديث الموضوعة والمكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤م)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا الكتاب يعتبر من كتب الزوائد، حيث عمد مؤلفه إلى جمع أحاديث مسند أحمد وأبي يعلى والبزار ومعاجم الطبراني الثلاثة، وهي الأحاديث الزائدة على الكتب الستة، مع الكلام عليها صحة وضعفا في الغالب.

- محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)، **الجامع الصحيح**.

هو كتاب أودع فيه صاحبه ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديثه وسننه وأيامه، ولكنه صرح بأنه قد ترك من الصحيح خشية الطول فلم يستوعب كل الصحيح، وهو شامل لأمور الدين من العبادات والمعاملات والأخلاق والسير والتفسير والفتن والملاحم وغيرها.

- محمد بن إسماعيل الصنعاني (١١٨٢ هـ/ ١٧٦٨م)، **سبل السلام شرح بلوغ المرام**.

هو شرح لأدلة الأحكام التي جمعها الحافظ ابن حجر العسقلاني وسماه (بلوغ المرام من أدلة الأحكام)، وفيه أحاديث الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م)، **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار**.

هو شرح لأدلة الأحكام التي جمعها المجد ابن تيمية وسماه (منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخبار)، وفيه أحاديث الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- محمد بن مكرم بن منظور (٧١١ هـ/ ١٣١١م)، **لسان العرب**.

هو كتاب يبين معاني الكلمات العربية، وذلك بإرجاعها إلى جذرها.

- محمد بن جعفر الكتاني (١٣٤٥ هـ/ ١٩٢٦م)، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**.

وعنوان الكتاب يبين المراد منه، حيث جمع فيه مؤلفه كل ما أمكن جمعه من أسماء الكتب المتخصصة بالحديث، مع الكلام عليها باختصار غير مخل، وهو كتاب عظيم الفائدة.

- محمد حسين الذهبي (١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧م)، **التفسير والمفسرون**.

كتاب قيم يتكلم عن نشأة التفسير ومدارسه في العصور المتقدمة، ويتكلم عن أنواع التفسير، التفسير المأثور والتفسير بالرأي مع عرض أمثلة لمناهج بعض المفسرين من القسمين السابقين في تفاسيرهم.

- محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩م) ، **سلسلة الأحاديث الصحيحة**.

كتاب يجمع فيه صاحبه جملا من الأحاديث الصحيحة، في كل مجلد خمسمائة حديث مع الكلام على كل حديث إن كان خارج الصحيحين، وبيان من أخرجه والحكم عليه بعد جمع طرقه وشواهده ورواياته، وليس له ترتيب معين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- نجم عبد الرحمن خلف، <u>الصناعية الحديثية في السنن الكبرى للإمام البيهقي</u>.

كـــتاب جيـــد، ولعله الأصل في بابه، يتحدث عن علوم الحديث المختلفة، التي ذكرها أو وُجِدت في كتاب السنن الكبرى للبيهقي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

إن الحمـــد لله نحمـــده ونســـتعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالـــنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد :

فـــإن أصـــدق الحديـــث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثـــة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار .

وبعـــد : فهـــذا بحث في الصناعة الحديثية عند الحافظ إسماعيل بن كثير في كتابه تفسير القرآن العظيـــم، أقدمـــه في قسم أُصول الدين، تخصص الحديث الشريف وعلومه في جامعة آل البيت للحصول على شهادة الماجستير وبالله التوفيق.

أولاً : مبررات اختيار الموضوع وأهميته :

من المعلوم عند طلبة العلم أن الحافظ ابن كثير، إمام كبير وناقد عظيم، فقد برع رحمه الله تعالى فـــي مجـــالات عـــدة في العلوم الشرعية، كالتفسير والحديث والفقه والتاريخ، وألف في كل فن مصنفات تدل على تبحره وسعة علمه وقوة حفظه، فقد ذاع صيته وانتشر اسمه ونسخت كتبه في حياتـــه وبعد مماته وشهد له علماء عصره وكبار شيوخه، وطلبة العلم في عصره فقد عاش ابن كـــثير في القرن الثامن الهجري، وتتلمذ على يد علماء أجلاء في الفقه والحديث واللغة، كالحافظ المـــزي وصـــاهره، وشيخ الإسلام ابن تيمية حتى أصبح علما من أعلام القرن الثامن، ومرجعا للناس في الفتوى والحديث.

ولقـــد اعتمد العلماء المتأخرون على أقواله في الحديث والحكم عليه، تصحيحا وتضعيفا وجمعا وتـــرجيحا، ولمـــا كان تفسير كتاب الله تعالى يؤخذ من القرآن أولاً، ومن الحديث الشريف ثانيا، وبعـــده أقـــوال الصـــحابة والتابعين. فقد جاء تفسير الحافظ ابن كثير حافلاً بالأحاديث الشريفة، والآثـــار عـــن الصحابة والتابعين، وبالعلوم الحديثية:الرواية منها والدراية وعلم الرجال والجرح والـــتعديل، والتطـــبيقات العملية لهذه المصطلحات التي تبين مدى علمه وسعة اطلاعه ومنهجه الحديـــثي، لذلك أحببت أن أجمع هذه المادة الحديثية ضمن رسالة تبين لطلبة العلم، منهج الحافظ ابن كثير في الحديث، خاصة وأنه قد اشتهر بين العلماء بأنه إمام في التفسير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً : التعريف بالصناعة الحديثية :

المقصود من هذا المصطلح (هو مجموعة العلوم الحديثية التي أودعها الحافظ ابن كثير في كتابه التفسير، وطبقها تطبيقا عملياً، من تصحيح وتضعيف، وجمع بين الأحاديث والروايات أو ترجيح، ونقد للمتون وكلام في الرواة وغير ذلك من علوم المتن والإسناد).

وقد عرف الجُرجاني[١] الصناعة بقوله : "ملكة نفسانية يصدر عنها الأفعال الاختيارية من غير روية، وقيل العلم المتعلق بكيفية العمل".

وقال أبو البقاء الكفوي[٢]: " إن الصَّناعة : (بالفتح): تستعمل في المحتويات، وبالكسر في المعاني، وقيل : بالكسر حرفة الصانع، وقيل : هي أخص من الحرفة، لأنها تحتاج في حصولها على المزاولة، والصنع أخص من الفعل، كذا العمل أخص من الفعل فإنه فعل قصدي لم ينسب إلى الحيوان الجماد".

وقال الزمخشري[٣] عند تفسيره قول الله تعالى : "لبئس ما كانوا يصنعون"[٤]:

"لأن كل عامل لا يسمى صانعا، ولا كل عمل يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب إليه".

فالصناعة إذن تدل على المزاولة، وطول الملازمة للعمل، وعلى الحرفة والمهارة والإتقان فلا يسمى كل عامل في مجال ما بأن صناعته ذلك العمل، حتى يتقن فنونه ويصبح ملكة عنده.

فكل من مهر وبرع في النجارة صارت النجارة صناعته.

وكل من مهر وبرع في الحدادة صارت الحدادة صناعته.

وكذلك من مهر وبرع في التفسير أصبح التفسير صناعته.

ومن مهر و برع في الحديث، أصبح علم الحديث صناعته.

ولقد استخدم علماؤنا الأوائل هذا المصطلح كثيراً، فيمن اشتغل بالعلوم الشرعية أو الأدبية، فقال ابن حبان [٥]: "وقد يكون العدل الذي يشهد له جيرانه وعدول بلده،وهو غير صادق

---

[١] علي بن محمد الجرجاني(ت٨١٦هـ/ ١٤١٣م)، التعريفات، تحقيق عبد الرحمن عميره، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧، باب الصاد ، فصل النون، ص ١٧٥ .

[٢] أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤/١٦٨٣م) ، الكليات، تحقيق عدنان درويش وغيره ، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م ،فصل الصاد ، ص٥٤٤ .

[٣] محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٢٨هـ/ ١١٣٣م)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق عادل أحمد وغيره،ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٨م، ج٢، ص ٢٦٤ .

[٤] (المائد : ٦٣)

[٥] علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ/ ١٣٣٨م)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الأرناؤوط وغير، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٩٨٤م، ج١، ص١٤٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩٠- .....، صحيح سنن ابن ماجه، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م.

٩١- .....، سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض.

٩٢- .....، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، مكتبة المعارف، الرياض.

٩٣- .....، ضعيف الجامع الصغير، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت ، ١٩٩٠م.

٩٤- .....، ضعيف سنن أبي داود، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩١م.

٩٥- .....، ضعيف سنن الترمذي، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩١م.

٩٦- .....، ضعيف سنن ابن ماجه، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨م.

٩٧- محمود شلبي، حياة الملك الظاهر بيبرس، ط١، دار الجيل، بيروت - لبنان، ١٩٩٢م.

٩٨- نجم عبد الرحمن خلف، الصناعة الحديثية في السنن الكبرى للإمام البيهقي، ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، ١٩٩٢م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Summary

Al Hafez Ismael Bin Omar Bin Khathir was born in 700 AH (1300 AD) in one of Busra's village of Syria during the flourishing age of the Mameluke reign. His father died when he was three uears old, then he moved with his brother and the rest of his family to Damascus where he had a righteous educational upbringing . he memorized the Holy Quran when he was eleven and (Tanbih) when he was eighteen. He also memorized the "Summary of Ibn Al Hajeb".

The century in which Ibn Khathir lived and the previous one were prosperous and abundant with knowledge and scholars due to the reforms made by Sultan Sladdin (May Allah Mercy be Upon him) and the early Mameluke Sultans, mainly Sultan Al Dhaher Beibers.Al Hafez Bin Khathir wrote many books in various disciplines, such as "Haddith" (Prophet Mohammad's Sayings), interpretation, "Fiqh" (religious jurisprudence) and "Sira" (Prophet Mohammad's Biography). Of these the most famous was "The interpretation of the Holy Quran' which includes many "Sayings" with comment on their validity whether strong or weak.

The tittle of my dissertation is "Al Hafez Bin Khathir's making of Hadith in his book interpretation of the holy Quran.

I mean the Prophet's saying which he quoted in his interpretation.

The dissertation includes five chapters:

- Chapter One: is an introduction to Ibin Khathir and the most important aspects of his age.
- Chapter Two: is an introduction to the "interpretation of the Holy Quran,
- Chapter Three: is about his approach in tackling the Prophet's saying as he use to quote them by mentioning the chair of authorities and their producers together and sometimes he only mentio9ned their producers. He judged most of these saying whether strong or weak, though he quoted some weak "sayings without commenting on them.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Chapter four: is about "Haddith" (Sayings) sciences in his "interpretation"and I divided it into five subjects:

1. I mentioned the science of Haddith concerning matn (text) including the disputed Haddith. I also combined the Haddith with Tarjih (Shifting weight of one Haddith over another) and I explained Iben Kahthirs jurisprudence in handling these "Sayings".

2. I mentioned the Haddith sciences pertaining the chair of authorities and I explained his knowledge and opinion in this connection.

3. I mentioned the common sciences of Matn (text) and Isnad (chair of authorities of the Prophet's sayings). I also pointed out his approach in handling the irregular "Sayings" with examples on his irregularity with regard to both the text and the chair of authorities.

4. I mentioned his approach correction of "Sayings" with examples as well as his approach in weakening the sayings and the resons why he had weak "Sayings" in his interpretation and why he had them uncommented on.

5. I mentioned Ibin Khathir's criticism of Matn (text) and his rejection, though their chain of authorities were strong, of saying and accounts because they contradicted the Holy Quran, reason on the Quran of Mecca and Medinah.

   I also mentioned his criticism of the Israelit accounts as well as his other section of the Iscalites.

- Chapter five: in this chapter I explained the scientific value of this book and how it was praised by other scholars. I also pointed out how much Ibin Khathir's successors benefited from his book in interpretation and prophet's sayings as well as the interest of students in this book with regard to the study of prophets sayings.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit